حياة الرسول موسى بين القرآن الكريم والعهدين

أ.د. يقضان سامي الجبوري
م. خالد عبيس محسن

The life of Prophet Moses between the Qur'an and the Two Testaments

Prof. Dr. yakdan Sami Aljuburi
Lec. Khalid obeis Mohsen
qur.khalid.eisaa@uobabylon.edu.iq

الملخص

قد ارسل الله تعالى رسله الى البشر وكل رسول منهم مر بجملة من الاحداث من الولادة الى ان قد قبضه الله تعالى ومنهم النبي موسى (عليه السلام) فقد عاش بإحداث واوضاع تختلف عن باقي الانبياء فهو عاش في بيت اكبر طاغوت عرفه البشر وهو فرعون ، والله تعالى قد ميزه بانه لم يرضع غير والدته، وقد قام فرعون بقتل كل رضيع من بني اسرائيل الا هو انجاه الله تعالى، وقد كان الاحداث التي ذكرت عن ولادته متطابقة مع القرآن الكريم في اغلب الاحداث وعاش مع جملة من الانبياء في زمنه ولم يكن له الامر في بداية الامر الا بعد ان امتحنه الله تعالى وانه قد استعد لتحمل الرسالة الالهية فأرسله الى بني اسرائيل .

الكلمات المفتاحية

الرسول ،موسى ،حياته ،القرآن الكريم ، العهدين .

Abstract

God Almighty sent His messengers to humanity, and each messenger went through a series of events from birth until his death. Among them was the Prophet Moses (peace be upon him). He lived through events and circumstances different from those of other prophets. He lived in the house of the greatest tyrant known to mankind, Pharaoh. God Almighty distinguished him by the fact that he was breastfed only by his mother. Pharaoh killed every infant among the Children of Israel except for him, whom God Almighty saved. The events related about his birth are mostly consistent with the Holy Quran. He lived with a number of prophets of his time, but he was initially given authority only after God Almighty tested him and prepared him to bear the divine message. Then He sent him to the Children of Israel.

Keywords Messenger, Moses, his life, the Holy Quran, the two testaments.

المقدمة

يعد موسى (عليه السلام) من اكثر رسل اولي العزم محورية وهو ثالث رسول من رسل اولي العزم وان الاحداث التي جرت معه سوء على صعيد ذكره في القرآن الكريم او في التوراة اما في الانجيل فقد لم يرد ذكره الا للاستئناس فهو ذكر في بعض الموضع وهي قليلة جدا اما ورود موسى في التورة فلم يذكر في سفر التكوين اطلاقا بل اول سفر ذكر فيه هو سفر وذكر جميع الاحداث التي حدثت معه في هذا السفر اما في القرآن الكريم فقد ورد ذكره كثير جدا ما يقارب ١٤٣ مرة وهذا الذكر موزع على عشرات السور فلم تك في سورة واحده فكل سورة تتحدث ربما عن حدث او اثنين او اكثر من ذلك، لذلك اقتصرت الدراسة على حياة النبي موسى (عليه السلام) بين القرآن الكريم والعهدين وقسم الى عدة مطالب المطلب الاول اسمه ونسبه وولادته ومعنى اسم موسى ،ثم المطلب الثاني: قتله المصري ،المطلب الثالث خروجه الى مدين ،والمطلب الرابع :الوحي الالهي، ثم الخاتمة ،ثم المصادر والمراجع.

المطلب الاول

اسمه ونسبه وولادته

اولا: الاسم

تحدث القرآن الكريم عن موسى (عليه السلام) بصورة مباشرة ولم يذكر انه ابن من فكل ذكره في القرآن كان يا موسى .

اما في التوراة ففي التوراة وخصوصا في سفر الخروج تغير طرح ذكر الاسماء فهو لم يكن كسابقه سفر التكوين ويعطي كافة تفاصيل الاسم بل ذكره مختصر من دون ذكر اسم والده فقط قال رجل من بيت لاوي ((١وَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لاَوِي وَأَخَذَ بِنْتَ لاَوِي، ٢فَحَبِلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتِ ابْنًا. وَلَمَّا رَأَتْهُ أَنَّهُ حَسَنٌ، خَبَّأَتْهُ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ. ٣وَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تُخَبِّئَهُ بَعْدُ، أَخَذَتْ لَهُ سَفَطًا مِنَ الْبَرْدِيِّ وَطَلَتْهُ بِالْحُمَرِ وَالزِّفْتِ، وَوَضَعَتِ الْوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحَلْفَاءِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. ٤وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَعْرِفَ مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ)). خروج/٢.

وهنا انتهى ذكر نسبه ولم يذكر باقي التفاصيل اما اسمه فيقول التوراة ان ابنت فرعون سمته بذلك ((١٠وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا، وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُوسَى» وَقَالَتْ: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ». خروج/٢.

ثانيا/ولادته:

تتسارع الاحداث حول ولادة موسى والخوف متصدر الاوضاع فعندما حملت به اخفته من فرعون وبطشه حيث قال تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ * وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ القصص: ٣ ـ ١٣ . قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ طه ٣٨ -40

بينت هذ الآيات القرآنية كل الاحداث من بداية حملها وحتى ولادته وارضاعها لموسى عليه السلام وبينت الآيات القرآنية ما كان يفعله فرعون وهامان بالناس من قتل وسبي لبني اسرائيل واستعباد وكان يطلق عليهم العبرانيين الا ان الله تعالى طمئن ام موسى انه سيرجعه اليها وتكون

هي مرضــعته وليس غيرها وخافت عليه الا ان الله ربط على قلبها وجعلها تطمئن عليه ثم دفعت باخته تتبع اثاره وابلغتهم بانها تعرف مرضع هي ستتكفل به فعاد الى امه .

هنا اختلف القرآن مع التوراة في من هي التي اســـتقبلت الطفل، فالقرآن يقول امراة فرعون والتوراة يقول بنت فرعون، وعلى العموم ان الاحداث الرئيســـية بين القرآن والتوراة متطابقة تماما من حيث الولادة والرضاعة لموسى (ع).

فقال التوراة:((٢فَحبِلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتِ ابْنًا. وَلَمَّا رَأَتْهُ أَنَّهُ حَسَنٌ، خَبَّأَتْهُ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ. ٣وَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تُخَبِّئَهُ بَعْدُ، أَخَذَتْ لَهُ سَفَطًا مِنَ الْبَرْدِيِّ وَطَلَتْهُ بِالْحُمَرِ وَالزِّفْتِ، وَوَضَعَتِ الْوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحَلْفَاءِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. ٤وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَعْرِفَ مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ.

٥فَنَزَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ إِلَى النَّهْرِ لِتَغْتَســـلَ، وَكَانَتْ جَوَارِيهَا مَاشِـــيَاتٍ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ. فَرَأَتِ السَّفَطَ بَيْنَ الْحَلْفَاءِ، فَأَرْسَلَتْ أَمَتَهَا وَأَخَذَتْهُ. ٦وَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتِ الْوَلَدَ، وَإِذَا هُوَ صَبِيٌّ يَبْكِي. فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ: «هذَا مِنْ أَوْلاَدِ الْعِبْرَانِيِّينَ». ٧فَقَالَتْ أُخْتُهُ لابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكِ امْرَأَةً مُرْضِـــعَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتُرْضِـــعَ لَكِ الْوَلَدَ؟» ٨فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «اذْهَبِي». فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الْوَلَدِ. ٩فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «اذْهَبِي بِهذَا الْوَلَدِ وَأَرْضِـــعِيهِ لِي وَأَنَا أُعْطِي أُجْرَتَكِ». فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ وَأَرْضَعَتْهُ)).خروج/٢

وتبين لنا الآيات القرآنية عندما اراد الله ان ينجي بني اسرائيل جعل موسى هو المنجي لهم . وان الظاهر من هذه لم تكن ابنت فرعون من التقطه وانما امراته لأنها لم تلد له ولد فبهذه الحالة هي التي تكون اقرب الى الطفل وليس البنت وثانيا تصـديق القرآن الكريم لما ذكره على عكس ما ذكره التوراة.

اما بالنسـبة للوحي الذي ذكر الى ام موسـى فهو وحيا ارشـاديا لكي تعرف الفعل الذي تتبناه لإنقاذ ابنها من فرعون وبطشه.

ثالثا/معنى اسم موسى .

ورد في قواميس التوراة انه اراد بمعنى موسى معنيين احدهما:

اولا: اسم مصري معناه ((ولد)) ومعناه بالعبري ((منتشل)) وهو قائد الامة العبرانية [١] .

الثاني: يشتق من المصرية. موسى : ابن. مثل احموسيس، تحوتمس (رج رعمسيس اي ابن رع .(يربط خر ٢ :١٠ الاسم بالعبرية : مشه : اخرج، خلص من الماء) [٢] .

المطلب الثاني / قتله المصري وخروجه من المدينة

وبعد هذه الفترة اختفى موســـى ولعله ابتعد عن القصـــر والدلي النص القرآني يقول انه دخل المدينة على غفلة وهناك نص اخر انه تربى في بيت فرعون كما تبين ذلك التوراة وهنا لم يتبين اين تربى فيه وسكت كل من القرآن والتوراة عن ذلك الى ان اصبح شابا يافعا وخرج من القصر.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٤ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ١٥ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ١٦ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ فَلَنۡ أَكُونَ ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ ١٧ فَأَصۡبَحَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسۡتَنصَرَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَسۡتَصۡرِخُهُۥۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِيّٞ مُّبِينٞ ١٨ فَلَمَّآ أَنۡ أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوّٞ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي كَمَا قَتَلۡتَ نَفۡسَۢا بِٱلۡأَمۡسِۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ١٩ وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٢٠ فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢١ ﴾ ال قص: ١٤ - ٢١

هذه الآيات القرآنية تتطابق مع التوراة في قضـية احداث موسـى من قتل المصـري فالله تعالى يبين انه عندم دخل المدينة وكان دخوله على حين غفله هذا يدلل لنا انه موسى كان معروفا لبني اسرائيل وانه لم يسكن فيها فوجد مصـري وشـخص عبراني يتقاتلان فطلب النصـر منه العبراني فنصـــره ووكز المصـــري فقتله فبعد ذلك بقي خائف ان ينكشـــف امره فبقى يتخفى حيث بين الطباطبائي (فأصـــبح موســـى في المدينة – ولم يرجع إلى بلاط فرعون – والحال أنه خائف من فرعون ينتظر الشر ففاجأه أن الإسرائيلي الذي استنصره على القبطي بالأمس يستغيث به رافعا صـوته على قبطي آخر قال موسـى للإسـرائيلي توبيخا وتأنيبا :انك لغوي مبين لا تسـلك سـبيل الرشد والصواب لأنه كان يخاصم ويقتتل قوما ليس في مخاصمتهم والمقاومة عليهم الا الشر كل الشر)) [٣] ثم يبين لنا القرآن انه طلب العفو والمغفرة من الله تعالى وانه سيكون ضد الظالمين وهذا ايضـا تصـوره التوراة وقالت انه دفنه بالرمل((فَرَأَى رَجُلاً مِصْـرِيًّا يَضْـرِبُ رَجُلاً عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ، [١٢] فَالْتَفَتَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ وَرَأَى أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ، فَقَتَلَ الْمِصْـــرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. [١٣] ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلاَنِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَخَاصَـــمَانِ، فَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: «لِمَاذَا تَضْـــرِبُ صَـــاحِبَكَ؟»

[٤] فَقَالَ: «مَنْ جَعَلَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَمُفْتَكِرٌ أَنْتَ بِقَتْلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟». فَخَافَ مُوسَى وَقَالَ: «حَقًّا قَدْ عُرِفَ الأَمْرُ». [٥] فَسَمِعَ فِرْعَوْنُ هذَا الأَمْرَ، فَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ، وَجَلَسَ عِنْدَ الْبِئْرِ.))الخروج /٢.

يذكر بعض المفسرين أن الاسرائيلي هو الذي قال الموسى : و أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس ٠٠ ، لأنه لما قال له موسى : إنك لغوي مبين ، و تقدم نحوه غاضباً ، ظن أنه يتقدم ليبطش به لا بالقبطي ، فقال مقالته وذاع بالسر الذي يعرفه وحده وإنما حمله على هذا القول ظنه أن ذلك السر كان مجهولا عند المصريين ولكن الأقرب أن يكون القبطي هو الذي قال ما قال حدساً وفراسة بمساعدة الظروف المحيطة بالموضوع [٤] .

ويبدو أن موسى كان متهماً بقتيل الأمس لما عرف مين كراهيته لطغيان فرعون وملئه وانتصاره للمظلومين ، إلى جانب ما يكون قد باح به صاحبه الاسرائيلي سراً بين قومه ، وتناقلته الألسنة في فرح وتشف ، حتى تعشى الخبر خارج بني اسرائيل ، فلما رأى القبطي موسى مقبلا إليه ، واجهه بالتهمة من باب الظن والفراسة، وذكره بأنه يخالف في فعله ما عرف عنه من الصلاح، ويكون بقتله جباراً طالما .

ثم بعد ذلك جاءه رجل ابلغه بالخروج لانه سيقتل بعدما علم فرعون بامره وانكشف انه قتل المصري ((ولقد أحس فرعون ورجاله في فعلة موسى بشبح الخطر ، فهي فعلة طابعها الثورة والتمرد والانتصار لبني اسرائيل، فهي إذن ظاهرة خطيرة تستحق. التآمر والتشاور لقمعها . ولو كانت جريمة قتل عادية ما استحقت أن يشتغل بها فرعون والكبراء . فانتدبت يد القدرة واحداً من الملأ يسعى الى موسى في جد واهتمام ، ويبلغه قبل أن يصل إليه رجال الملك ، فخرج وحيداً خائفاً طالباً الهداية والنجاة من ربه)). [٥] .

وبعد هذه الاحدث بين لنا كل من القرآن والتوراة ان موسى خرج من المدينة وهو خائف لان خبر قتله شخص من انصار فرعون ليس بالسهل وان فرعون سيقتله وابلغه الرجل بنية القوم والذي نشر الخبر هو صاحبه الذي نصره ، حتى في التوراة ذكرت ان العبري الذي نصره هو من ذاع الامر والذي لم يعلمه سوى موسى والعبري لان موسى دفن المصري الذي قتله

المطلب الثالث

الخروج الى مدين

بعد حادثة القتل وشـــياع خبرها وتامر فرعون على قتله وابلاغه بذلك هاجر من المدينة التي يســـكنها الى مدينة مدين وقد ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم وكذلك ذكره في التوراة ولا يوجد هناك فرقا بينهما الا جزءا يسير حيث ورد في القرآن الكريم

قوله تعالى:﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ ال قص: ٢٢ - ٢٨

بين سبحانه خروج موسى من مصر إلى مدين، (ولما توجه تلقاء مدين) التوجه صرف الوجه إلى جهة من الجهات. وقوله : هذا المعنى يتوجه إلى كذا أي : هو كالطالب له يصـــرف وجهه إليه . قال الزجاج : معناه ولما سلك في الطريق الذي يلقى مدين فيها ، وهي على مسيرة ثمانية أيام من مصر ، نحو ما بين البصرة إلى الكوفة ، ولم يكن له علم بالطريق . ولذلك (قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل) أي : يرشدني قصد السبيل إلى مدين . وقيل : سواء السبيل : وسطه المؤدي إلى النجاة ، لأن الأخذ يمينا وشمالا يباعد عن طريق الصواب . وقيل : إنه لم يقصد موضعا بعينه ،ولكنه أخذ في طريق مدين . وقيل هناك اربعة طرق ولم يعرف أي طريق يسلك فدعا : (عسى ربي أن يهديني سواء السبيل) . فلما دعا ربه استجاب له ، ودله على الطريق المســـتقيم إلى مدين . (ولما ورد ماء مدين) وهو بئر كانت لهم (وجد عليه أمة من الناس يسقون) أي : جماعة من الرعاة يسقون مواشيهم الماء من البئر . (ووجد من دونهم امرأتين تذودان) أي : تحبسان وتمنعان غنمهما من الورود إلى الماء. وقيل : تذودان الناس عن

مواشـــيهما ، عن وقيل : تكفان الغنم عن أن تختلط بأغنام الناس . فترك ذكر الغنم اختصـــارا. (قال) موسـى لهما: (ما خطبكما) أي : ما شـأنكما ، وما لكما لا تسـقيان مع الناس ، عن ابن إسحاق (قالتا لا نسقي) عند المزاحمة مع الناس (حتى يصدر الرعاء) معناه أي : حتى ينصرف الناس ، فإنا لا نطيق السقي ، فننتظر فضول الماء ، فإذا انصرف الناس سقينا مواشينا من فضـــول الحوض . وعندما ســئلهم ابلغنه بان اباهن رجل كبير بالعمر لايســتطيع ان ياتي معهن ليسـقي الغنم وهنا اشـبه بالطلب من موسـى ان يسـقي لهن الغنم ، وقيل : إنما قالتا ذلك اعتذارا إلى موســى في الخروج بغير محرم . وهنا بادر موســى بســقي الغنم لهم وهو الذي زاحم الرجال وبعد ســقيه للغنم ذهب الى الظل للراحة وهنا ســئل الله تعالى ان يرزقه بخبز لانه جائع. وعندما عادن بنات شـــعيب فتعجب من قدومهن عكس كل يوم فســئلهن فاخبرهن ان هناك رجل هو الذي اسقانا ،فأمرهم ان يأتوا به فعادت احداهما لأخباره ان اباها يطلبه .

(فجاءته إحداهما تمشي على استحياء) أي : مستحية معرضة على عادة النساء الخفرات . وقيل: أراد باســـتحيائها أنها غطت وجهها بكم درعها ،فجاءة على غير عادة النســـاء لانها لا تلتقي بالرجال فما خطب اباك قالت : ليكافئك على ســـقيك لغنمنا ، وأكثر قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ ٨٥.

وان الرجل الصـالح في مدين هو شـعيب حسـب القرآن الكريم : (ليجزيك أجر ما سـقيت لنا) ، كره ذلك موسـى ، وأراد أن لا يتبعها ، ولم يجد بدا من أن يتبعها ، لأنه كان في أرض مسـبعة ، وخوف . فخرج معها ، وكانت الريح تضـرب ثوبها ، فتصـف لموسـى عجزها . فجعل موسـى يعرض عنها مرة ، ويغض مرة ، فناداها : يا أمة الله ! كوني خلفي ، وأرني السـمت بقولك . فلما دخل على شـعيب ، إذا هو بالعشـاء مهيئا ، فقال له شـعيب : إجلس يا شـاب فتعش . فقال له موسى : أعوذ بالله . قال شعيب : ولم ذاك ألست بجائع ؟ قال : بلى ، ولكن أخاف أن يكون هذا عوضـا لما سـقيت لهما ، وأنا من أهل بيت لا نبيع شـيئا من عمل الآخرة بملك الأرض ذهبا . فقال له شعيب : لا والله يا شاب ، ولكنها عادتي وعادة آبائي ، نقري الضيف ، ونطعم الطعام . قال : فجعل موسى يأكل وذلك قوله : (فلما جاءه وقص عليه القصص) أي : فلما جاء موسى شـعيبا ، وقص عليه أمره أجمع ، من قتل القبطي ، وأنهم يطلبونه ليقتلوه . (قال) له شـعيب (لا

تخف نجوت من القوم الظالمين) يعني فرعون وقومه، فلا سلطان له بأرضنا ، ولسنا في مملكته.* (قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين): وهنا اخبره شعيب بانه يريد تزويجه احدى بناته ولكن ان يكون معه لرعي الغنم ويعينه على امور بيته وتكون الفترة ثمان حجج وان اتممتها بعشر فذلك لك فاجابه موسى ان شاء الله ستجدني من الصالحين [٦] .

وجاء في التوراة الاحداث متقاربة جدا فيما بعضها البعض حيث قال ((فَسَمِعَ فِرْعَوْنُ هذَا الأَمْرَ، فَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ، وَجَلَسَ عِنْدَ الْبِئْرِ. [١٦]وَكَانَ لِكَاهِنِ مِدْيَانَ سَبْعُ بَنَاتٍ، فَأَتَيْنَ وَاسْتَقَيْنَ وَمَلأْنَ الأَجْرَانَ لِيَسْقِينَ غَنَمَ أَبِيهِنَّ. [١٧]فَأَتَى الرُّعَاةُ وَطَرَدُوهُنَّ. فَنَهَضَ مُوسَى وَأَنْجَدَهُنَّ وَسَقَى غَنَمَهُنَّ. [١٨]فَلَمَّا أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ قَالَ: «مَا بَالُكُنَّ أَسْرَعْتُنَّ فِي الْمَجِيءِ الْيَوْمَ؟» [١٩]فَقُلْنَ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي الرُّعَاةِ، وَإِنَّهُ اسْتَقَى لَنَا أَيْضًا وَسَقَى الْغَنَمَ». [٢٠]فَقَالَ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ؟ ادْعُونَهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا». [٢١]فَارْتَضَى مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُلِ، فَأَعْطَى مُوسَى صَفُّورَةَ ابْنَتَهُ. [٢٢]فَوَلَدَتِ ابْنًا فَدَعَا اسْمَهُ «جَرْشُومَ»، لأَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلاً فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ».الخروج،٢.

ولم تذكر التوراة شيء اخر عن استاجره الا انه كان يعمل راعيا عند حميه ولم يقولوا شعيبا وانما اخر (وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مِدْيَانَ، فَسَاقَ الْغَنَمَ إِلَى وَرَاءِ الْبَرِّيَّةِ). الخروج ١/٣

وبعد هذه الاحداث تبدا احداث جديده وهي احداث الوحي الالهي .

المطلب الرابع

الوحي الالهي

تحدثنا في فصل سابقا عن الوحي وتعريفه وماهيته وكيفيته لذا هنا لا نتحدث عن هذه النقاط وسيكون الحديث مباشر عما يحدث مع موسى ممن الوحي والتجلي الالهي لموسى.

بعد انقضاء الاجل الذي عقد مع شيخ مدين وانتهى كل شيء وعلم بموت فرعون الكبير قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ۖ قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ القصص: ٢٩ - ٣٠

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝٧ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٨ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٩ ﴾ النمل: ٧ - ٩

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ۝١٠ ﴾ طه ٩ ، ١٠

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ۝١١ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ۝١٢ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ۝١٣ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ۝١٤ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ۝١٥ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ۝١٦ ﴾ طه: ١١-١٦

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِىِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝٤٤ ﴾ القصص: ٤٤

وهنا بدايات الوحي بدأت والتجليات الالهية ظهرت لموسى وخصوصا بعد رحيله من مدين وفي طريقه الى مصر رأى النار في الجبل وذهب اليها فناداه الله تعالى انه انا الله العزيز الحكيم امر الله تعالى ان يخلع نعليه انه في الوادي المقدس وان الله تعالى باركه هو والنار .

وهذه الاحداث ايضا متقاربه مع ما ورد في التوراة حيث ذكر انه عند رعيه الغنم راى النار في الجبل وليس العودة الى مصر وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ اللهِ حُورِيبَ. [٢]وَظَهَرَ لَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ بِلَهِيبِ نَارٍ مِنْ وَسَطِ عُلَّيْقَةٍ. فَنَظَرَ وَإِذَا الْعُلَّيْقَةُ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ، وَالْعُلَّيْقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ. [٣]فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الآنَ لأَنْظُرَ هذَا الْمَنْظَرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لاَ تَحْتَرِقُ الْعُلَّيْقَةُ؟». [٤]فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُ مَالَ لِيَنْظُرَ، نَادَاهُ اللهُ مِنْ وَسَطِ الْعُلَّيْقَةِ وَقَالَ: «مُوسَى، مُوسَى!». فَقَالَ: «هأَنَذَا». [٥]فَقَالَ: «لاَ تَقْتَرِبْ إِلَى ههُنَا. اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ».

[٦]ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلهُ أَبِيكَ، إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلهُ إِسْحَاقَ وَإِلهُ يَعْقُوبَ». فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللهِ.)الخروج /٣.

اذن هنا تطابق بين كلاهما القرآن والتوراة في التجلي الالهي واخبره انه اله ابائه ابراهيم واسحاق ويعقوب.

وبعد ذلك جاء الامر اليه بالذهاب الى فرعون [٧]فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ أَجْلِ مُسَخِّرِيهِمْ. إِنِّي عَلِمْتُ أَوْجَاعَهُمْ، [٨]فَنَزَلْتُ لأُنْقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ، وَأُصْعِدَهُمْ مِنْ تِلْكَ الأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ وَوَاسِعَةٍ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلاً، إِلَى مَكَانِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. [٩]وَالآنَ هُوَذَا صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَتَى إِلَيَّ، وَرَأَيْتُ أَيْضًا الضِّيقَةَ الَّتِي يُضَايِقُهُمْ بِهَا الْمِصْرِيُّونَ، [١٠]فَالآنَ هَلُمَّ فَأُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ». الخروج /٣

يأمر الله بانه ينقذ شعبه من الاستعباد ومن طغيان فرعون لأنه تكبر في الارض الا ان الملاحظ من ذلك لم يبين التوراة لنا سوى يريد فقط يخرج بني اسرائيل من مصر ولم يأتي على انه رسول الله.

الخاتمة

الحمد لله على تمام نعمته، ودوام توفيقه ، وصلى الله على نبيه محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين .

يعد القرآن الكريم مصدر اساس في كل الامور التي يمكن الرجوع اليه بها فهو حاكم في كل شيء ومن هذه الامور الرسل (عليهم السلام) وبعد البحث والدراسة توصلت الى اهم النتائج الاتية:

١ – ان القرآن الكريم تطابق تماما مع التوراة في حياة موسى وكل ماورد ذكره في القرآن ذكر في التوراة .

٢ – القرآن الكريم تكلم عن امرأة[٧] فرعون وهي التي اخذته من النهر اما التوراة فقال ابنته .

٣– تطابق القرآن والتوراة في قضية قتله للمصري .

٤– القرآن الكريم اعطى لموسى مركز مهم وهو النبوة والدعوة الى الله، اما التوراة فقد بين ان موسى كان المنقذ لبني اسرائيل وليس بدعوة الى الله .

الهوامش:

---

(١) قاموس الكتاب المقدس مادة موسى .

(٢) المحيط الجامع مادة موسى.

(٣)الميزان في تفسير القرآن،٢١/١٦

(٤) في ظلال القرآن، سيد قطب ،٢٦٧٨/٥ ومابعدها.

(٥)جامع البيان ، الطبري ، ٢٠ ، ٣٢،

تقسر النسفي ،٣/ ٢٢٩ – ٢٣١ .

(٦)ظ : التبيان ، الطوسي ،٨/١٤٠

وينظر مجمع البيان ،٧/٤٣٠.

المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم**

*** الكتاب المقدس**

- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازيّ،/ د. ع / د. م، د. ت.
- إظهار الحق، رحمة الله الهندي (ت١٣٠٨) تح، الدكتور محمد احمد، الدار العامة للطبع السعودية _الرياض،١٤١٠.
- التبيان في تفسير القرآن، محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠) تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي / مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي / د. م ، ١٤٠٩هـ.
- جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) – أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم ، الخوري بولس الفغالي ، المكتبة البولسية ، جونية – لبنان ، ٢٠٠٣م.
- مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ الطبرسي (ت٥٤٨هـ)/ مؤسسة الاعلمي للمطبوعات / بيروت، ١٤١٥هـ.
- قاموس الكتاب المقدس ، نخبة من الاساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، الدكتور بطرس عبد الملك – الدكتور جون ألكساندر طمن – الاستاذ إبراهيم مطر، الطبعة العاشرة، صدر عن دار الثقافة، ١٩٩٥م.
- قاموس الكتاب المقدس ،نخبة من الاساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، هيئة التحرير: الدكتور بطرس عبد الملك – الدكتور جون ألكساندر طمن – الاستاذ إبراهيم مطر، الطبعة العاشرة، صدر عن دار الثقافة، رقم الايداع بدار الكتب: ١٩٩٥/١١٧١٨.
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، النسفي (ت٥٣٧هـ) .بلا معلومات.
- الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائيّ (ت: ١٤٠٢هـ) (قم – منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، د. ت).